ألف ليلة و ليلة

الْفَارِسُ النُّحَاسِيُّ



إعداد ورسوم: ماهر عبد القادر

برقم إيداع: 2014/4715

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

قَالَتْ شَهْرَزَادْ لِلْمَلِكِ شَهْرَيَارْ: بَلَغَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ، ذُو الرَّأْيِ الرَّشِيدِ... أَنَّ أَمِيرًا يُدْعَى مَنْصُورًا ذَهَبَ لِيَخْطُبَ الْأَمِيرَةَ الْجَمِيلَةَ ابْنَةَ الْمَلِكِ مَنْدُورٍ لَكِنَّهُ وَجَدَ الْمَلِكَ



وَالْأَمِيرَةَ فِي حُزْنٍ بَالِغٍ فَسَأَلَ عَنِ السَّبَبِ فَأَخْبَرَهُ الْمَلِكُ بِأَنَّ هُنَاكَ تِمْثَالًا لِفَارِسٍ نُحَاسِيٍّ وُضِعَ فَوْقَ جَبَلٍ أَسْوَدَ يَسْحَبُ السُّفُنَ فَيُغْرِقُهَا!!



قَرَّرَ الْأَمِيرُ مَنْصُورٌ أَنْ يُسْقِطَ هَذَا التِّمْثَالَ لِيُنْقِذَ السُّفُنَ فَلَمَّا رَكِبَ سَفِينَةً وَاقْتَرَبَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ سَمِعَ الرُّبَّانَ يَصِيحُ مُحَذِّرًا الرُّكَّابَ عَسَى أَنْ يَنْجُوَ كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ!!

وَقَالَ: إِنَّ الْجَبَلَ الْحَدِيدِيَّ صَارَ مِغْنَاطِيسًا قَوِيًّا يَجْذِبُ الْمَسَامِيرَ مِنَ السُّفُنِ فَتَتَفَكَّكُ وَتَغْرَقُ!! وَهَا نَحْنُ نَنْجَذِبُ إِلَيْهِ!





كَانَ الْأَمِيرُ مَنْصُورٌ عِنْدَهُ التَّحَدِّي وَالْعَزِيمَةُ فَأَمْسَكَ بِلَوْحٍ خَشَبِيٍّ وَرَاحَ يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَقْرَبِ جَزِيرَةٍ ... ثُمَّ نَامَ مِنْ فَرْطِ التَّعَبِ...

رَأَى الْأَمِيرُ شَيْخًا يَكِزُهُ بِعَصَاهُ فَتَنَبَّهَ لَهُ... تَسْتَطِيعُ أَنْ تُسْقِطَ الْفَارِسَ النُّحَاسِيَّ بِقُوَّةِ الْقَنَّاصِ وَثَلَاثَةٍ مِنْ أَسْهُمِهِ... اضْرِبْهُ فِي صَدْرِهِ وَيَدِهِ وَقَدَمِهِ ثُمَّ أَخْبِرْهُ عَنْ سِرِّ الْفَارِسِ...





وَهُوَ أَنَّ قَنَّاصًا ضَرَبَ فَارِسًا فِي دُرُوعِهِ عَلَى جَوَادِهِ فَقَتَلَهُ
وَكَانَتْ زَوْجَةُ الْفَارِسِ سَاحِرَةً فَانْتَقَمَتْ مِنَ الْقَنَّاصِ وَحَوَّلَتْهُ
عَلَى هَيْئَتِهِ إِلَى نُحَاسٍ ... بَيْنَمَا خَلَّدَتْ زَوْجَهَا فِي شَكْلِ
نُصْبٍ تِذْكَارِيٍّ... فَارِسٍ مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَتْهُ عَلَى الْجَبَلِ
الْحَدِيدِيِّ الْأَسْوَدِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ تَعْوِيذَةً شِرِّيرَةً جَعَلَتْهُ
مِغْنَاطِيسًا لِتُغْرِقَ كُلَّ سَفِينَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ!!





اسْتَيْقَظَ الْأَمِيرُ مَنْصُورٌ مُتَلَفِّتًا حَوْلَهُ فَلَمْ يَجِدِ الشَّيْخَ لَكِنْ ظَهَرَ لَهُ قَارِبٌ يَقُودُهُ رَجُلٌ نُحَاسِيٌّ وَدَعَاهُ فَرَكِبَ مَعَهُ الْأَمِيرُ... وَتَوَجَّهَ نَحْوَ تِمْثَالِ الْقَنَّاصِ النُّحَاسِيِّ فَوَجَدَ أَنَّهُ الَّذِي رَآهُ فِي مَنَامِهِ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَثَلَاثَةً مِنْ أَسْهُمِهِ وَعَادَ بِالْقَارِبِ النُّحَاسِيِّ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ عَلَى جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ... وَاسْتَعَدَّ مُصَوِّبًا بِأَسْهُمِهِ!!





تَذَكَّرَ الْأَمِيرُ نَصِيحَةَ الشَّيْخِ ذِي اللِّحْيَةِ الْبَيْضَاءِ... وَصَوَّبَ أَوَّلَ سِهَامِهِ نَحْوَ صَدْرِ الْفَارِسِ النُّحَاسِيِّ فَسَقَطَتْ دِرْعُهُ! ثُمَّ صَوَّبَ السَّهْمَ الثَّانِيَ وَرَمَى فَأَصَابَ يَدَهُ وَسَقَطَ رُمْحُهُ! وَأَخِيرًا ضَرَبَ السَّهْمَ الثَّالِثَ لِيُصِيبَ قَدَمَ الْفَارِسِ النُّحَاسِيِّ فَسَقَطَ عَنِ الْجَبَلِ وَغَرِقَ فِي الْبَحْرِ...





صَعِدَ الْأَمِيرُ مَنْصُورٌ إِلَى قَاعِـدَةِ التِّمْثَالِ وَدَفَنَ الْقَوْسَ كَمَـا أَوْصَـاهُ الشَّـيْخُ... فَاخْتَفَـتِ التَّعْوِيـذَةُ الْمَلْعُونَةُ وَانْفَكَّ السِّحْرُ وَوَقَفَ مَكَانَ التِّمْثَالِ النُّحَاسِيِّ يُشِيرُ إِلَى سَفِينَةٍ عَابِرَةٍ بِعَبَاءَتِهِ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الرُّبَّانُ دُونَ ضَرَرٍ يُذْكَرُ لِلسَّـفِينَةِ بِفَضْلِ شَـجَاعَةِ الْأَمِيرِ مَنْصُورٍ ... وَاحْتَفَلَ بِهِ رُكَّابُ السَّفِينَةِ...





عَادَ الْأَمِيرُ مَنْصُورٌ مُنْتَصِرًا عَلَى الْفَارِسِ النُّحَاسِيِّ وَقَابَلَ الْمَلِكَ مَنْدُورًا الَّذِي احْتَفَى بِهِ وَأَقَامَ الْأَفْرَاحَ لِزَوَاجِهِ بِالْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ وَعَلِمَ أَنَّهَا بَيْنَ يَدَيْ فَارِسٍ مِقْدَامٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ أَيِّ طَاغِيَةٍ...

